Journal of Human and Social Sciences (JHSS) • Vol 7, Issue 8 (2023) • P: 28 - 20
https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss
ISSN: 2522-3380 (Online) • ISSN: 2522-3380 (Print)

The role of social media to promote a culture of values and sustainable development in the Asir region

Adel Mohammed Abumalih

Faculty of Meteorology, Environment and Arid Land Agriculture | King Abdulaziz University | KSA

Received: 19/04/2023

Revised: 29/04/2023

Accepted: 18/05/2023

Published: 30/08/2023

* Corresponding author: adel_mj@hotmail.com

Citation: Abumalih, A. M. (2023). The role of social media to promote a culture of values and sustainable development in the Asir region. *Journal of Humanities & Social Sciences, 7*(8), 20 – 28. https://doi.org/10.26389/AJSRP.L190423

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The aim of conducting the study is to know the effective role of social media to build and promote sustainable development in the Asir region from the point of view of students of King Khalid University, College of Pharmacy, and students of Bisha University, College of Science. The descriptive method was used to suit this study. The total number of students was one hundred and fifty students as a study sample. The researcher used a number of statistical methods to obtain the results of the study, which are the arithmetic means, standard deviations and one-way analysis of variance. The results obtained indicate that social media in promoting the culture of sustainable development from the point of view of students from King Khalid University and the University of Bisha in the field of health, consumer and environmental awareness were moderate. The results of the obtained study also showed that both students from King Khalid University and Bisha University showed that there is no difference in their views on the effective role of social media to promote a culture of sustainable development in general, and the field of health, consumer and environmental awareness in particular. In conclusion, the research reached a number of recommendations, the most prominent of which is the need to activate the role of educational institutions, ministries and government agencies in promoting a culture of sustainable development by planning, implementing and evaluating several targeted programs related to sustainable development and its importance, as well as the importance of choosing purposeful topics that touch the needs of society regarding sustainable development. Especially in the health, consumer and environmental fields, and the publications should be attractive to ensure follow-up.

Keywords: Sustainable development, environmental awareness, health awareness, consumer awareness, and social media.

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة القيم والتنمية المستدامة بمنطقة عسير

عادل محمد أبو مالح

كلية الأرصاد والبيئة وزراعة المناطق الجافة | جامعة الملك عبد العزيز | المملكة العربية السعودية

المستخلص: الهدف من إجراء الدراسة هو معرفة الدور الفعال لوسائل التواصل الاجتماعي لبناء وتعزيز التنمية المستدامة بمنطقة عسير من وجهة نظر طلاب جامعة الملك خالد كلية الصيدلة وطلاب جامعة بيشة كلية العلوم. تم استخدام المنهج الوصفي لملائمته لهذه الدراسة. وكان عدد الطلاب مجملاً مائة وخمسون طالباً كعينة دراسة. واستخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية للحصول على نتائج الدراسة والتي هي المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي. كانت النتائج المتحصل عليها تشير أن وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلاب من جامعة الملك خالد وجامعة بيشة في مجال الوعي الصحي والاستهلاكي والبيئي كانت متوسطة. كذلك اظهرت نتائج الدراسة المتحصل عليها ان كلا الطلاب من جامعة الملك خالد وجامعة بيشة أنه لا يوجد اختلاف في وجهات نظرهم بشأن الدور الفعال لوسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز ثقافة التنمية المستدامة بشكل عام، ومجال الوعي الصحي والاستهلاكي والبيئي بشكل خاص. وختاماً توصل البحث الى عدد من التوصيات كان أبرزها، هو ضرورة تفعيل دور المؤسسات التعليمية والوزارات والهيئات الحكومية في تعزيز ثقافة التنمية المستدامة وذلك بالتخطيط والتنفيذ والتقويم لبرامج عدة وهادفة تتعلق بالتنمية المستدامة وأهميتها، كذلك أهمية اختيار المواضيع الهادفة التي تلامس احتياجات المجتمع بشأن التنمية المستدامة وخاصة بالمجال الصحي، الاستهلاكي والبيئي وان تكون المنشورات جذابة لضمان المتابعة لها.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، الوعي البيئي، الوعي الصحي، الوعي الاستهلاكي، وسائل التواصل الاجتماعي.

المقدمة:

شهد العصر الحديث وعلى الصعيدين العالمي والمحلي، تطورا سريعاً وعلى مختلف الأصعدة السياسية، الاجتماعية، والثقافية، فضلاً عن الاقتصادية. لذا بدأت الحكومات والمنظمات الإقليمية والدولية بالبحث عن ظروف ملائمة لحياة أجود وأفضل وهذا ما ينشدهُ الجميع وتسعى إليه كل الأمم بعالمنا الحالي. وبناءً عليه تغيرت النظرة إلى مفهوم كبير وشامل وهو مفهوم التنمية المستدامة حيث أنها تلبي احتياجات الجيل الحالي دون المساس والإضرار باحتياجات الأجيال القادمة، وبهذا تكون التنمية المستدامة منصفة وعادلة لأجيال الحاضر والمستقبل (حسب الكريم وخير، 2013).

أن ثقافة التنمية المستدامة يجب أن تغرس بدأ من نشأة الطفل في بيئة أهله عن طريق الوالدين فهم المدبر الأول للموارد والبيئة عبر ترشيدهم استخدام الماء والطاقة وبهذا يتم غرس الأسس الأولى لثقافة التنمية المستدامة. وبعد ذلك يأتي دور المؤسسة التعليمية عند إلتحاق الطفل بالمدرسة وهو أهم السبل للارتقاء بالمجتمع، ويبدأ دور المؤسسة التعليمة في إنتقاء المناهج الدراسية التي يجب أن تتضمن وتعزز مفاهيم التنمية المستدامة من خلال دروس علمية وأنشطة غير منهجية تتمحور عن أهمية البيئة والمشاركة في تعزيز التنمية المستدامة مثل تنظيف الحدائق العامة، التشجير، نشر ثقافة تدوير النفايات للاستفادة من المخلفات وغيرها من برامج تعزز ثقافة التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة التي نعيش بها.

لقد شهدت الآونة الأخيرة تطورت تكنولوجية ملحوظة أزدهرت معها الاتصالات المرئية والمسموعة والمكتوبة، ووظفت فيها التكنولوجيا الحديثة لنشر وتعزيز ثقافة التنمية المستدامة سيكون له دور فعال وإيجابي من خلال البرشورات الهادفة والرسائل المقروءة او المسموعة الموضحة لاهمية ثقافة التنمية المستدامة (الشريف، 2014). في مجال التنمية المستدامة تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التوعية، الإرشاد والتوجية بقضايا التنمية المستدامة.

ومما سبق يروم الباحث وعن طريق هذه الدراسة الى معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة التنمية المستدامة لدى فئة الشباب وهم الأكثر استخداماً لتقنيات التواصل الحديثة.

مشكلة الدراسة:

نظراً لأهمية الوعي بثقافة التنمية المستدامة فقد توجهت العديد من الهيئات، المؤسسات الدولية، وسائل الإعلام والمراكز البحثية لعقد الفعاليات والمؤتمرات لنشر ثقافة الإستدامة البيئية وأهميتها. ومنها على سبيل المثال لا الحصر، قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة عام 2015م تحت شعار "تحويل عالمنا من أجل الناس والكوكب". مؤتمر آخر عقد أيشي ناغويا عام 2017م تحت شعار " التعليم من أجل مستقبل مستدام". وفي عام 2018م عقد مؤتمر برعاية دامعة الدول العربية بعنوان "الصحة والبيئة في إطار التنمية المستدامة". ومن هنا يأتي أهمية نشر ثقافة التنمية المستدامة باستخدام أحدث ما توصلت له البشرية من تقنية وهي وسائل التواصل الاجتماعي حيث تعد كأحد أهم موجهات تفكير أفراد المجتمع المعاصر بغض النظر عن مكانة وموقعة الجغرافي، نظراً لسهولة نقل المعرفة والخبر وتبادل المعلومات في جميع المجتمعات، وأحتلت المركز الأول مقارنة بوسائل الاتصال التقليدية القديمة (العنزي، 2017). وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة تعد الأبرز إعلامياً في عالمنا لإستقطاب شريحة كبيرة من المجتمع وخصوصاً فئة الشباب لدورهم الفعال بما يملكونة من طاقة وفابلية للحداثة والتطوير.

ومما سبق يتجلى أهمية التنمية المستدامة على الصعيد المحلي، الإقليمي والعالمي، ونظراً لإهتمام الشباب وكثرة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي بمختلف فئاتهم الاجتماعية، وقلة عدد الدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع تحديداً بمنطقة عسير، تبلورت فكرة إجراء دراسة لمعرفة الدور الفعال لوسائل التواصل الاجتماعي في نشر وتعزيز ثقافة التنمية المستدامة. تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التالي:

1- ماهو دور وسائل التواصل الاجتماعي لبناء وتعزيز ثقافة التنمية المستدامة من وجهة نظر طلاب جامعة الملك خالد وجامعة بيشة؟
2- هل هناك فروقات ذات دالة إحصائية من وجهة نظر طلاب جامعة الملك خالد وجامعة بيشة عن دور وسائل التواصل الاجتماعي لبناء وتعزيز ثقافة التنمية المستدامة بإختلاف مقر الجامعة (أبها وبيشة) وتخصصات الطلاب (كلية الصيدلة، كلية العلوم)؟

أهمية الدراسة:

اولاً: التنمية المستدامة من القضايا الهامة للجيل الحالي والأجيال القادمة، بإعتبارها من حقوق الإنسان.
ثانياً: الدور الحيوي والنامي لمواقع التواصل الاجتماعي سيما لفئة الشباب.

ثالثاً: الحصول على معلومات يستفاد منها في عملية التطوير للمؤسسات المعنية تعليمية، حكومية وغيرها ممن يهتم بتنشئة الشباب.

أهداف الدراسة:

1- معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء وتعزيز ثقافة التنمية المستدامة من وجهة نظر طلاب جامعتي الملك خالد وبيشة بمنطقة عسير في مجالات أهمها الوعي البيئي، الصحي والاستهلاكي.
2- معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء وتعزيز ثقافة التنمية المستدامة من وجهة نظر طلاب جامعتي الملك خالد وبيشة بمنطقة عسير بإختلاف متغيرات مقر الجامعة (أبها – بيشة) وتخصصات الطلاب (كلية الصيدلة، كلية العلوم).
3- بناء وتعزيز ثقافة التنمية المستدامة لدى فئة طلاب الجامعة.

الإطار النظري:

اولاً: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها التوعوي

وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة لها اسماء عدة منها (الشبكات الاجتماعية، الإعلام الجديد، برامج التواصل، ومواقع التواصل) لكن في العموم يمكن تعريفها بأنها: مواقع إلكترونية يتم من خلالها تبادل البيانات والمعلومات والصور ومقاطع الفديو، وتساهم في إيصال البيانات والمعلومات بشكل سريع، وسهلت التواصل بين الأصدقاء والأهل في أي وقت ومكان من خلال مجتمع إفتراضي يجمعهم حسب مجموعات إهتمام أو شبكات إنتماء سواءً بلد، جامعة، معهد، شركة، قروبات....الخ (السيد وعبدالعال، 2009) و(محمد، 2016).

أن لوسائل التواصل الاجتماعي وفقاً لرؤية المختصين أنواع عدة يختص الأول منها بالاتصالات وتبادل المعلومات مثل المدونات المنشورة في مقالات دورية او مدونات جزئية مثل تويتر او مواقع الترابط الشبكي مثل Instagram, Facebook, WhatsApp وغيرها، والثاني المواقع المختصة ببناء فريق عمل على سبيل المثال Wikipedia، والثالث مواقع الوسائط المتعددة مثل YouTube، والرابع مواقع الرأي والإستعراض مثل Yahoo , Ask.com، والخامس المواقع الاجتماعية ذات الطابع الترفيهي والتي تشمل مواقع الألعاب (عبدالرشيد، 2015).

الدور التوعوي لوسائل التواصل الاجتماعي:

نظراً لزيادة الإقبال على استخدام الوسائل الحديثة في عملية التواصل الاجتماعي ولما لها من دور فعال على أفراد المجتمع سيما عند فئة الشباب سواءً في عملية التعارف والتواصل مع الآخرين او استخدام تلك الوسائل للتعلم أو الترفيه، أو لاي غرض آخر، فيلاحظ أن تلك الوسائل ساهمت في بلورة طرق تفكير الشباب، وأطلق عليها الجيل الرقمي الناشئ. لذا تحتم على المختصين بمجال التربية الإستفادة من قوة تلك الشبكات لما لها من طرق إقناع الشباب وتحقيق مكاسب تربوية (ابوصعيليك والزبون، 2013). قد أثبتت وسائل التواصل فاعليتها في بث الأفكار والتوجهات وفي عملية بناء ونشر الثقافة، كما أن لها دور في إطلاق الشباب لما في جعبتهم من إبداع وأفكار ومشاريع التي تقوم بخدمة مجتمعهم (الدوسري والعريشي، 2014).

ومما سبق إجازة وإرادة يتضح للباحث عبرها مدى أهمية وسائل التواصل الاجتماعي ودورها الفعال بمجال تعزيز ثقافة التنمية المستدامة للمجتمع بشكلٍ عام ولفئة الشباب بشكلٍ خاص في عدة أصعدة سواءً الصعيد الاجتماعي أو الصعيد التربوي نظراً لتنوع وتجدد محتواها، ولتأثيرها الجلي والظاهر على جيل الشباب وقدرتها على إقناعهم وتوجيههم.

ثانياً: التنمية المستدامة أهميتها ومجالاتها وبعادها وأهدافها

تسعى معظم دول العالم وبجهود دولية حثيثة للحفاظ على البيئة مما آدى الى ظهور مصطلح التنمية المستدامة وهو دلالة على الإهتمام المتصاعد بالبيئة ولكي يتم الحفاظ على المدخرات البيئية لتستفيد الأجيال القادمة مع تحقيق الرخاء الاقتصادي والأمان الاجتماعي للجيل الحالي (محمد،2017) والتنمية المستدامة هي حلقة وصل بين الجيل الحالي والجيل الأجيال القادمة، وهي تضمن الإستمرارية للحياة البشرية مع الأخذ بعين الإعتبار عدالة توزيع الموارد. ولأهميتها عقدت عدة مؤتمرات نذكر منها على سبيل المثال مايلي:

1992 (مؤتمر قمة الأرض) ريو دي جانيرو، البرازيل، يربط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بحماية البيئة.

1994 المؤتمر العالمي للتنمية المستدامة للدول لبجزرية الصغيرة النامية.

2002 مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة جنوب افريقيا في جوهانسبرغ.

من هذا المنطلق يتضح أن من أهداف التنمية المستدامة حسب ما صدر عن الأمم المتحدة بعنوان تحويل عالمنا هو سبعة عشر هدفاً لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر إستدامة للجميع (الألمعي، 2018) وهي القضاء على الفقر، والجوع، وتمتع الجميع بحياه صحية، وضمان التعليم للجميع، والمساواة بين الجنسين، وتوفر خدمات المياه والصرف الصحي، ضمان خدمات الطاقة للجميع، الى اخرة.

هناك عدة مجالات للتنمية المستدامة وهي كالتالي:

1- مجال التنمية البيئية: وذلك بالحفاظ على الأراضي الزراعية ومكافحة التصحر وتدوير الورق وفهم مشكلات البيئة وحلها وصيانتها والإستغلال الرشيد لمواردها بما يضمن تحسين نوعية ومستوى المعيشة والعيش في وفاق مع البيئة (الخويت، 2006)

2- مجال التنمية الاقتصادية: تهتم بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بهدف الإعمار والنهوض بمعيشة الإنسان، لتحسين جودة ونوعية الحياة والوصول الى الموارد اللازمة لمستوى معيشي لئق (الحراري، 2016).

3- مجال التنمية الاجتماعية: هي جهود تبذل من قبل المجتمع أو المتنفذين القادرين على إحداث تغيير إجابي لنمو المجتمع وذلك من خلال زيادة قدرة الأفراد على إستغلال الطاقات المتاحة إلى أعلى حد ممكن بغية تحقيق الرفاهية والحرية لأفراد المجتمع بأسرع من معدل النمو الطبيعي، وتحسين الوضع الاجتماعي والتعليم لمساعدة الأفراد على حل مشكلاتهم، وغرس قيم إيجابية كالتعاون وأداء الواجب (الحراري، 2016).

أبعاد التنمية المستدامة وهي كالتالي:

أن للتنمية المستدامة عدة أبعاد يختلف الباحثون في تحديد اطرها فمنهم من يرى أن لها خمسة أبعاد هي (البعد السياسي، التكنولوجي، البيئي، الاجتماعي والبعد الاقتصادي) (أبوالنصر ومحمد، 2017). ومنهم من يختلف عن هذا التقسيم أمثال السيد رشيد الذي قسمها نفس تقسيم السابق مع إضفاء البعد العمراني بدلاً عن البعد السياسي (رشيد، 2018). أما بالنسبة لإبن حجوبة وفضيلة فقد أختصرها وقسمها إلى ثلاث أبعاد هي (البعد البيئي، الاجتماعي والاقتصادي) (إبن حجوبة وفضيلة، 2017).

من خلال هذه الدراسة سيتم التركيز والتطرق لثلاثة أبعاد فقط وهي البعد البيئي وينظر فيه للوعي البيئي، البعد الاجتماعي وينظر من خلاله للوعي الصحي، والبعد الاقتصادي ونسلط الضوء على الوعي الاستهلاكي.

أ- البعد البيئي: وهذا البعد يهتم ويركز على موارد الطبيعة، والحرص على الإستفادة منها واستخدامها بالطريقة المثلى التي تحقق الإستدامة ويضمن هذا البعد الطاقة والتنوع البيولوجي والقدرة على التكيف (إبن حجوبة وفضيلة، 2017).

ب- البعد الاجتماعي: يركز على حالة المجتمع ويسعى إلى تحقيق الاحتياجات الرئيسية للسكان ويعرف بتنمية الموارد البشرية (رشيد، 2018).

ج- البعد الاقتصادي: يختلف النظر لهذا البعد حسب مستوى الدولة، فالدول الفقيرة تسعى الى تحسين مستوى المعيشة لشعبها عن طريق استخدام الموارد المتاحة، بينما الدول الغنية تحقق التنمية المستدامة عن طريق تخفيض الاستهلاك للموارد الطبيعية والطاقة ومحاولة تغيير نمط الاستهلاك لدى أفراد شعبها (رشيد، 2018).

ثالثاً: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز وبناء الوعي المستدام

في هذا الجانب سيتطرق الباحث الى الوعي المصاحب للمجالات الثلاثة وهي التنمية البيئية التي تهتم بالبيئة، والتنمية الاجتماعية التي محورها المورد البشري والمقصود هنا الإنسان، والتنمية الاقتصادية التي تهتم بتوفير الرخاء الاقتصادي وترشيد الاستهلاك.

1- الوعي البيئي:

ذكر وهابي عام 2105م، أن الوعي يتكون من عناصر عدة تسهم بدورها تشكيل الوعي البيئي ومنها مايلي:

أ- التربية والتعليم البيئي: تبدء هذة المرحلة منذ نشأة الطفل المعتمدة على دور الوالدين بالمنزل ومن ثم دور المؤسسات التعليمية وصولاً الى مرحلة التعليم الجامعي، وذلك بناء الكفاءات لدى أفراد المجتمع وتعليمهم على التعامل مع المشاكل البيئية المختلفة بطرق علمية.

ب- الثقافة البيئية: وهذا ينطلق من دور المثقفين والمتخصصين بعلوم البيئة، من خلال اللقاءات العلمية والدورات التدريبية وعمل المنشورات الهادفة والحوارات المنشورة والمسموعة بكل ما يتعلق بقضايا البيئة المتصلة بالمجتمع.

ج- الإعلام البيئي: ويعد دور الإعلام هام وذلك بنشر وبث القضايا المتعلقة بالبيئة، وتعد وسائل التواصل الاجتماعي ذات أهمية بالغة في نشر قضايا البيئة المسموعة والمقروءة، والصحف والمجلات وغيرها من الوسائل (وهابي، 2015).

أن أهم الأهداف المتعلقة بالتوعية البيئية هو غرس الوعي لدى الأفراد بكل مايتعلق بالبيئة وطرق المحافظة عليها مثل، غرس القيم البيئية لدى المجتمع وإمداد الأفراد بالمعارف والمهارات اللازمة للمحافظة على البيئة لتحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز السلوك الإيجابي تجاة البيئة حتى يكون الإنسان رقيباً على ذاته في تعاملة مع البيئة.

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز وبناء الوعي البيئي:

أن لوسائل التواصل الاجتماعي لها دور فعال في إكساب أفراد المجتمع المعرفة والوعي تجاه البيئة، وبناءً علية يكون هناك سلوك إيجابي تجاة مشكلات البيئة ومعرفتها ومحاولة المشاركة من قبل أفراد المجتمع في حل مشكلات البيئة. والإعلام الحديث جعل العالم كأنة قرية صغيرة، فبكبسة زر من خلال جهاز الكمبيوتر أو الجوال يمكن إرسال البيانات والمعلومات التي تخص البيئة وتصل إلى جميع شرائح المجتمع لمعرفة مايدور من حولهم من مشكلات بيئية، وهذا يكون بتكلفة منخفضة. فيلاحظ في الآونة الأخيرة عند قيام وسائل الإعلام بمشاركة مشكلات البيئة مع المجتمع، يكون هناك إلمام من قبل المجتمع بما يدور حولهم ومحاولة البعض بالمشاركة بطرح الحلول للحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة (عثمان، 2017).

ومن أشكال الدور الفعال لوسائل التواصل الاجتماعي عند إستغلالها الإستغلال الأمثل ما يلي:

- إبراز الجهود التطوعية وتغطيتها إعلامياً.
- نشر المبادرات التي تُتخذ لحماية البيئة من التلوث.
- التحذير من عواقب والغرامات المتخذة على المخالفين والمضرين بالبيئة.
- توضيح التأثير المترتب على تلك المخالفات والتجاوزات على الأجيال القادمة (دحمار وسكي، 2016).

2- الوعي الصحي:

التثقيف الصحي يحسن من جودة الحياة للفرد والمجتمع على حدٍ سواء، وذلك من خلال نشر البيانات والمفاهيم المتعلقة بالصحة في المجتمع، وتحديد مشاكلهم الصحية، وحثهم على تغيير السلوك الخاطئ وتبني السلوك الصحيح السليم للوقاية من الأمراض (حسين وضيدان، 2012).

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز وبناء الوعي الصحي:

لجأت المنظمات الصحية لوسائل التواصل الاجتماعي لنشر وبث الرسائل التوعوية للوقاية من الأمراض وتعزيز الصحة العامة، وذلك من خلال نشر التثقيف الصحي من خلال نشرات الأخبار والإعلانات والرسائل النصية والبرشورات على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة (الفرم، 2017).

ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تقديم المعلومات والإحصاءات المتعلقة بالقضايا الصحية والتحذير من الأوبئة، التي ساهمت في تعديل السلوكيات الخاطئة لدى أفراد المجتمع. لذا ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في رفع الوعي الصحي، وأصبح المستخدم لتلك الوسائل يختار ماينا سبة من معلومات بما يتوافق مع ميولة ورغباتة ومتطلباتة (فياض، 2015).

ويرى الباحث أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل فعال في ترويج الرسائل التي تحث على أهمية المحافظة على الصحة العامة، والتثقيف بأهمية ممارسة الرياضة للوقاية من بعض الأمراض، ونشر بعض التعليمات التي توضح طريقة التعامل والإسعاف الأولية لبعض الإصابات، وهذا بدورة يسهم بشكل فعال في رفع مستوى التثقيف الصحي.

3- الوعي الاستهلاكي:

هناك عوامل تؤثر على الوعي الاستهلاكي لدى أفراد المجتمع، فمنها عوامل قابلة للقياس الكمي مثل دخل الفرد، أسعار السلع الاستهلاكية، وقوة العملة الشرائية. بينما هناك عوامل أخرى غير قابلة للقياس الكمي وهي عوامل طبيعية واجتماعية ومن أمثلتها عدد أفراد الأسرة، العادات والتقاليد لدى بعض المجتمعات، ظهور منتجات جديدة، ومستوى التعليم (رشوان، 2015).

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز وبناء الوعي الاستهلاكي:

تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاستهلاكي من خلال البرامج التوعوية المبسطة التى تناسب المشاهدين من جميع الفئات العمرية، سواءً صور فتوغرافية او مقاطع فديو توعوية، كما تزود المستهلك بالإرشادات والمعلومات الضرورية التي تساهم وتساعد في ترشيد الإنفاق قدر المستطاع، وتوعية المستهلك بضرورة مراقبة أسعار المنتجات والتأكد من جودة المنتجات. كما تقوم وسائل التواصل بتقديم النصائح والإرشادات لتجنب العادات الاستهلاكية الخاطئة في التعامل مع الأغذية والتي قد تشكل ضرراً على صحى الإنسان ومن الأمثلة على ذلك استخدام القصدير في تسخين الأطعمة (محمود، 2018).

كما أن وسائل التواصل الاجتماعي تعد منصة فعالة للترويج للإعلانات التجارية للمنتجات الاستهلاكية، وهذا بدورة سبب تباين وإختلاف آراء المستهلكين مما أدى إلى زيادة النزعة الاستهلاكية لدى بعض الأفراد، متمثلة في الشراء غير المحسوب، والولاء لعلامات

تجارية معينة، فقد أوضحت دراسة محمد ورجب عام 2017م، أن التأثير السلبي الذي ينسب لوسائل التواصل الاجتماعي بختص بزيادة الإقبال على السلع إذا صاحبها إعلان جيد، وهذا بدورة بعود للمستهلك فبعض الأفراد لايمتلك القدرة على التفريق والتمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة التي تترافق مع الإعلان، كما أن تلك الوسائل تقوم ببث القيم الاستهلاكية ذات الطابع الإيجابي، الذي يوصي ويرشد على ضرورة الترشيد للموارد (محمد ورجب، 2017).

تبين للباحث مما سبق، أن وسائل التواصل الاجتماعي تعمل على بث الأثر الإيجابي تجاة بناء ثقافة التنمية المستدامة، ولها دور فعال في نشر ثقافة الوعي الاستهلاكي لأفراد المجتمع بجميع فئاتة، كون تلك الوسائل تعمل على إيصال المعلومات والمفاهيم الصحيحة لنشر التوعية والتثقيف لبناء الوعي المستدام.

الدراسات السابقة:

- دراسة (العنزي، 2017) أُجريت الدراسة في مدينة الرياض على 384 أسرة سعودية لمعرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك الاستهلاكي، لمعرفة الأثر الإيجابي والسلبي لتلك الوسائل على استهلاك الاس. وكانت النتائج المتحصل عليها، أن وسائل التواصل الاجتماعي مكنت تلك الأسر في الإطلاع ومعرفة كل ماهو جديد في مجال السلع التي يرغبون بشرائها، كما ساهمت تلك الوسائل في توفير الوقت والجهد.
- دراسة (علي، 2017) أُجريت الدراسة في دولة الأردن لمعرفة رأي المختصين في وزارة الصحة بما ينشر في الفيسبوك من معلومات صحية. وكانت النتائج تشير إلى أن المعلومات المنشورة بوسائل التواصل الاجتماعي الفيسبوك تعزز التوعية الصحية وساعدت في زيادة الثقافة الصحية.
- دراسة (عثمان، 2017) بعنوان مدى توظيف المؤسسات المعنية بالبيئة للإعلام الجديد، وكان الهدف منها معرفة مدى إسهام الإعلام البيئي في نشر الوعي بقضايا البيئة. وكانت النتائج توضح أن الإعلام الجديد مقصر في هذا المجال، وأن المعلومات والبيانات المعروضة على صفحات تلك الوسائل لا تتناسب مع المشكلات البيئية الحالية ولا تساعد المجتمع في فهم ومعرفة مفهوم الوعي البيئي.
- دراسة (أمين، 2017) أُجريت الدراسة في دولة البحرين على عينة تم إختيارها بشكل عشوائية قوامها 250 فرد، وكان هدف الدراسة معرفة مدى تناول شبكات التواصل الاجتماعي للقضايا التوعوية بالتنمية المستدامة. وكانت النتائج المتحصل عليها تشير إلى أن الإعلام الجديد يقدم بيانات محدودة عن قضايا التنمية المستدامة، وكانت تركز على جانب واحد وهو الحفاظ على الموارد الطبيعية، وأهملت الجوانب الآخرى.
- دراسة (عبادة، 2016) لمعرفة مصادر التثقيف الصحي ومدى الإستفادة من وسائل اللإعلام الجديد لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود في مدينة الرياض، وعينة الدراسة شملت 400 طالب. وكانت النتائج المتحصل عليها تشير إلى أنه تم الإستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في مجال التوعية الصحية، والإلمام بالإسعافات الأولية كان في أدنى القائمة من حيث الإستفادة.
- دراسة (Raj and Gupta, 2012) دراسة بعنوان " معرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى وعي الشباب بالقضايا المجتمعية" وأُجريت الدراسة في دولة الهند على عينة الشباب من عمر (18-30) سنة. وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم بشكل متوسط في توعية الشباب بالقضايا الاجتماعية، وأن اكثر المواقع استخداماً كان الفيسبوك.

طرق ومنهجية البحث:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداه لجمع البيانات، لملائمتة لهذه الدراسة والأهداف التي سعت لتحقيقها.

مجتمع الدراسة:

طلاب جامعة الملك خالد كلية الصيدلة، وطلاب جامعة بيشة كلية العلوم وكان عدد الطلاب 150 طالباً.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: تم العمل على مقترح البحث خلال الفترة الممتدة من بداية شهر اكتوبر إلى نهاية شهر ديسمبر 2022 م.

- الحدود الموضوعية: موضوع الدراسة "الدور الفعال لوسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز ثقافة القيم والتنمية المستدامة بمنطقة عسير" وذلك بالمجالات التالية: المجال البيئي، الاستهلاكي، والصحي.

الطرق الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية للحصول على نتائج الدراسة والتي هي المتوسطات الحسابية، الإنحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراســـة:

- ✓ كان لوسائل التواصل الاجتماعي الدور الفعال في تعزيز ثقافة القيم والتنمية المستدامة من وجهة نظر طلاب جامعة الملك خالد وجامعة بيشة في مجال الوعي الصحي متوسط، وتراوح المتوسط الحسابي للعبارات بين (3.9-1.87) وذلك بين كبيرة وقليلة جداً، وكانت المرتبة الأولى لعبارة "تشجيع المجتمع على ممارسة الأنشطة الرياضية للحصول على صحة بدنية سليمة"، بمتوسط حسابي(3.9).
- ✓ كان لوسائل التواصل الاجتماعي الدور الفعال في تعزيز ثقافة القيم والتنمية المستدامة من وجهة نظر طلاب جامعة الملك خالد وجامعة بيشة في مجال الوعي الاستهلاكي كان متوسط، وتراوح المتوسط الحسابي بين (3.41- 1.87) أي بين كبيرة وقليلة، وكانت المرتبة الأولى لعبارة "وعي أفراد المجتمع بأهمية ترشيد الاستهلاك"، وذلك بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (3.41).
- ✓ كان لوسائل التواصل الاجتماعي الدور الفعال في تعزيز ثقافة القيم والتنمية المستدامة من وجهة نظر طلاب جامعة الملك خالد وجامعة بيشة في مجال الوعي البيئي كان متوسط، وتراوح المتوسط الحسابي لذلك بين (2.98-2.33) بمعنى أنها بين متوسطة وقليلة، ووجدنا أن المرتبة الأولى كانت لعبارة "تعرف الناس على مخاطر التلوث البيئي على صحة الناس"، وكانت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.98).
- ✓ كان الدور الفعال لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة القيم والتنمية المستدامة من وجهة نظر طلاب جامعة الملك خالد وجامعة بيشة بشكل عام عند إجراء هذة الدراسة كانت متوسطة.
- ✓ لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية في وجهات النظر بين طلاب جامعة الملك خالد وطلاب جامعة بيشة في موضوع دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة القيم والتنمية المستدامة في بناء ثقافة التنمية المستدامة بشكل عام.
- ✓ لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية في وجهات النظر بين طلاب جامعة الملك خالد وطلاب جامعة بيشة في موضوع دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة القيم والتنمية المستدامة في مجال البيئي.
- ✓ لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية في وجهات النظر بين طلاب جامعة الملك خالد وطلاب جامعة بيشة في موضوع دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة القيم والتنمية المستدامة في مجال الوعي الصحي.
- ✓ لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية في وجهات النظر بين طلاب جامعة الملك خالد وطلاب جامعة بيشة في موضوع دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة القيم والتنمية المستدامة في مجال الوعي الاستهلاكي.
- ✓ لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية في وجهات النظر بين طلاب كلية الصيدلة وطلاب كلية العلوم في دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة القيم والتنمية المستدامة في بناء ثقافة التنمية المستدامة بشكل عام.
- ✓ لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية في وجهات النظر بين طلاب كلية الصيدلة وطلاب كلية العلوم في دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة القيم والتنمية المستدامة في مجال الوعي الصحي.
- ✓ لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية في وجهات النظر بين طلاب كلية الصيدلة وطلاب كلية العلوم في دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة القيم والتنمية المستدامة في مجال الوعي البيئي.
- ✓ لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية في وجهات النظر بين طلاب كلية الصيدلة وطلاب كلية العلوم في دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة القيم والتنمية المستدامة في مجال الوعي الاستهلاكي.

الخلاصـــة:

توصل الباحث بعد اجراء تحليل وتفسير البيانات الى التالي:

مواقع التواصل الاجتماعي تُعد من أهم الوسائل التكنولوجية التي ساهمت بشكل فعال وملحوظ في التوعية البيئية والتنمية المستدامة، وذلك من خلال نشر وبث المعلومات في عدد من المجالات البيئية سواءً الاجتماعية، الاقتصادية. كما تطرقت تلك الوسائل

للمخاطر التي تحيط بالبيئة والتعريف بالطرق والوسائل المتبعة لحماية البيئة من تلك المخاطر التي قد تلحق بها بهدف تحقيق التنمية المستدامة. كما أن وسائل التواصل الاجتماعية الحديثة تُعد وسيلة منخفضة التكلفة للمتخصصين البيئيين لنشر وبث المواضيع البيئية الهادفة وإبداء أرائهم بشأن القضايا البيئية المحيطه، كما أن تلك الوسائل تساعدهم على إنشاء صفحات خاصة بالناشطين البيئيين لتبادل المعلومات والبيانات والخبرات.

التوصيات:

بعد الإطلاع على النتائج السابقة المتحصل عليها من هذة الدراسة تم الوصول إلى عدد من التوصيات:

1- إتباع الأسلوب التشويقي والرسوم البيانية والكراكاتيرية في وسائل التواصل الاجتماعي، على أن تتميز بالجاذبية عند طرح مواضيع التنمية المستدامة وخاصتاً في المجالات المهمة مثل المجال الصحي، البيئي، والاستهلاكي.

2- أن تحرص الجهات المسؤولة عن مواضيع البيئة والتنمية المستدامة على طرح مواضيع هادفة ومفيدة للمجتمع بكشل عام وفئة الشباب بشكل خاص، ويكون هناك تقييم للمحتوى المطروح بوسائل التواصل الاجتماعي وتقييمة قبل عرضة.

3- عقد ورش عمل من قبل الجهة الحكومية المسؤولة عن البيئة والتنمية المستدامة مع المؤسسات التعليمية والجامعية والمؤسسات غير الحكومية لإشراكهم في الإسهام والتخطيط والتنفيذ في طرح المواضيع والبرشورات الهادفة ونشرها بوسائل التواصل الاجتماعي بعد تقييم المحتوى.

4- إستحداث أساليب ومبادرات جديدة في طرح مواضيع التنمية المستدامة بالتزامن مع الحملات الحكومية والبرامج أو المؤتمرات العالمية.

5- إستحداث وإنشاء فرق عمل متخصصة في كل مؤسسة حكومية، تكون مهمتها نشر كل ما يتعلق بأمور البيئة والمشكلات والحلول، كذلك نشر الوعي بأهمية التنمية المستدامة في جميع المجالات وخاصتاً مجال الصحة، والبيئة، وثقافة الاستهلاك.

6- ضرورة التركيز على جميع الوسائل عند نشر ثقافة الوعي البيئي وعدم الإكتفاء بوسائل التواصل الاجتماعي، كذلك تنشر والثقافة عن طريق المكتبات والجامعات والمدارس.

7- إستغلال مميزات بعض المواقع الإلكترونية ذات الجذب لفئة الشباب مثل الفيسبوك، التيك توك، سناب شات في نشر الوعي البيئي في أوساط مستخدميها.

المراجع:

اولاً: المراجع العربية:

- إبن حجوبة، محمد؛ وفضيلة، كريمة (2017). التنمية المستدامة في الجزائر بين الواقع والمأمول: دراسة نظرية تحليلية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة مستغانم- الجزائر، (29)، 89-101.
- أبوصعيليك، ضيف الله؛ والزبون، محمد (2013). أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية عن إتجاهات طلبة الجامعات في الأردن. مؤتة للبحوث والدراسات-العلوم الإنسانية والاجتماعية، 28(7)، 323-359.
- الألمعي، علي (2018). التعليم 2030م دليل التخطيط نحو المستقبل. مكتب التربية العربي لدول الخليج: الرياض.
- أبو النصر، مدحت؛ ومحمد، ياسمين (2017). التنمية المستدامة مفهومها-أبعادها-مؤشراتها. المجموعة العربية للتدريب والنشر: القاهرة.
- أمين، رضا (2017). إعتماد الجمهور على الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات عن قضايا التنمية المستدامة: دراسة ميدانية على الجمهور البحريني. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال. جامعة الأهرام الكندية-مصر، (17)، 1-10.
- الحراري، صلاح الدين (2016). التنمية الاجتماعية والاقتصادية مفاهيمها وعناصرها ومعوقاتها: الحالة الليبية نموذجا. مجلة القلعة- جامعة المرقب- كلية الآداب والعلوم بمسلاتة، (6)، 244-265.
- حسب الكريم، عيسى؛ وخير، حامد (2013). التنمية المستدامة بمحلية برام دراسة وتقييم. (رسالة ماجستير غير منشورة). السودان: جامعة أم درمان الإسلامية.
- الخويت، سمير (2006). التربية وتحديات التنمية البيئية. ندوة التربية البيئية بكلية التربية بطنطا-جامعة طنطا-كلية التربية. مارس، 45-56.
- دحمار، نور؛ وسكي، سوسن (2016). دور الإعلام في خدمة البيئة والتنمية المستدامة. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (21)، 127-141.

- الدوسري، سلمى؛ والعريثي جبريل (2014). واقع شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في دعم وتعزيز القيم الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعات بالمملكة العربية السعودية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 20(2)، 58-132.
- رشيد، جلود (2018). آليات وركائز التنمية المستدامة. مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية-كلية الأداب والعلوم الإنسانية-جامعة نواكشوط/موريتانيا، (28)، 146-155.
- السيد، أمينة؛ وعبدالعال، هبه (2009). الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، مصر. على الرابط www.elaegypt.com أسترجعت بتاريخ 1444/8/1هـ
- الشريف، نجوى (2014). تصورات طلبة جازان لإنعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على القيم التربوية لديهم. (رسالة ماجستير غير منشورة). المدينة المنورة: جامعة طيبة.
- عبادة، صلاح (2016). دور وسائل الإعلام الجديد في التثقيف الصحي لطلاب عمادة البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، مصر-جامعة حلوان- كلية التربية الرياضية للبنين، (77)، 127-140.
- عبدالرشيد، عزيز (2015). وسائل التواصل الاجتماعي وظائرها على الفرد والمجتمع. مجلة صوت الأمة- الجامعة السلفية- دار التأليف للترجمة، 47(6):39-50.
- عثمان، نصر الدين (2017). توظيف الإعلام في نشر الوعي بقضايا التنمية المستدامة: الوعي البيئي أنموذجاً- دراسة ميدانية. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط- الجمعية المصرية للعلاقات العامة، (15): 157-196.
- العنزي، موضي (2017). دور شبكات التواصل الاجتماعية في السلوك الاستهلاكي لدى الأسرة في مدينة الرياض. مجلة شؤون اجتماعية- جمعية الاجتماعيين، 34(136)، 145-193.
- علي، محمد (2017). دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور. (رسالة ماجستير غير منشورة). عمان: جامعة الشرق الأوسط.
- فياض، محمد (2015). دور الإعلام الجديد في تعزيز الوعي الصحي لدى الشباب في مملكة البحرين: دوافع التعرض والإشباعات المتحققة. مجلة كلية الفنون والإعلام- جامعة مصراتة- ليبيا، (2)، 53-84.
- محمد، عماد (2016). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك الشرائي للمستهلك الكويتي: دراسة تطبيقية على المجتمع الكويتي. مجلة العلوم الاجتماعية- جامعة الكويت، 44(4)، 93-135.
- محمد، محاسن (2017). التنمية المستدامة: أبعادها ومكوناتها وأنماطها. مجلة المال والاقتصاد- بنك فيصل الإسلامي السوداني، (18)، 50-51.
- محمد، هويدا؛ ورجب، جيهان (2017). دور الإعلام التلفزيوني كأحد مداخل التنشئة الاجتماعية في تعليم الطفل السلوك الاستهلاكي- مصر. المجلة العربية للإدارة- المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 37(4)، 61-83.
- محمود، الإمام (2018). مقال "صناعة الوعي الاستهلاكي". على الرابط www.islamonline.net أُسترجعت بتاريخ 1444/7/3هـ.
- وهابي، نزيهة (2015). الإعلام ودوره في تشكيل الوعي البيئي نظرة شاملة حول جدلية العلاقة والتأثير. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة البليدة 2-الجزائر، (12): 183-204.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

- Madhur Raj Jain & Palak Gupta, (2012). Impact of social networking in the changing mindset of youth on social issues- A study of Delhi- Ncr youth, International Refereed Research Journal. Vol,3. Issues- A study 2(2) April.